

مجالس رمضان (٥) شهر القرآن .

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذا الدرس عن رمضان والقرآن قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر - 00:00:03

وقال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فرمضان هو الشهر الذي انزل الله عز وجل فيه القرآن وانزل الله عز وجل ذلك في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر - 00:00:21

ثم ان الانسان في حياته عموما ينبغي له ان لم نقل يجب ان يكون مع القرآن دائمًا تلاوة وتدبرا وعملا ودعوه به ودعوه اليه هذا القرآن هو كلام رب العالمين - 00:00:40

والنور المبين هو الذكر الحكيم قال الله عز وجل قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقال سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقال عز وجل قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فاما به - 00:01:01

ان نشرك بربنا احدا الله اكبر هذه الآيات في سورة الجن فجاءت جاء في الاخبار ان الجن حجب من السماء لما بدأ القرآن ينزل حجب الجني من السماء. قال الله عز وجل عنهم وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع - 00:01:27

يا ان السماء فمن يستمع الان يجد له شهاب رصدا فذهبوا الى كثيرهم ابليس تبييضهم في الشر وقادتهم الى النار. يعني الكفار منهم والا فان من الجن مسلمون فان من الجن مسلمين. المقصود انهم شكوا اليه انهم حجبوا من السماء ومنوع من استراق السمع - 00:01:50

فقال لهم ان ذلك لشيء حدث في الارض فانظروا فطاف الجن وطاروا كل مطير فمر جماعة منهم من جن نصيبيين بين الطائف ومكة فسمعوا رجلا يقرأ قرآنا فنزلوا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يصلی باصحابه - 00:02:12

فجلسوا فلما جلسوا قالوا استمعوا فلما استمعوا امنوا واسلموا ثم ذهبوا الى قومهم منذرين. قال الله عز وجل في اواخر سورة الاحقاف واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انتصتوا. الله اكبر. يعني يقول اسمعوا خلنا نسمع - 00:02:36

وفي هذا دليل على ان الانصات للقرآن من اعظم الاستفادة منه من اسباب انك تستفيد من القرآن ان تنتصت له. سواء في الصلاة او في غيرها ولذلك يقول الله عز وجل اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانتصروا لعلمكم ترحمون - 00:03:00

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الامام اذا قرأ فانصتوا. المقصود ان هؤلاء قالوا انتصروا فلما قضي ولووا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. مصدقا لما بين - 00:03:19

يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم الله اكبر من جلسة واحدة فهموا عن الله عز وجل مراده لانهم كانوا يعرفون اللغة العربية ولذلك من اعظم وسائل الاستفادة من القرآن ان تكون تعلم اللغة العربية وغالب العرب غالب يعرفون ذلك - 00:03:36

لكن يحتاجون الى زيادة في المعاني والى تدبر والى ربط ذلك اعني الى الرجوع الى كلام العلماء لتفهمهم كما سوف يأتي في كيف نتعامل مع القرآن ثم اعلموا ايها الاخوة ان الادبار عن القرآن خطير عظيم - 00:03:59

خطير عظيم وهجران القرآن خطير بل هو هلاك الدين والدنيا ثمان الذي يحاجك اذا هجرت القرآن بين يدي رب العالمين هو رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه راجعون - 00:04:19

الله المستعان والله ان هذا يعني كثير من المسلمين اليوم على خطير يعني قد وضعوا اوقات للجوالات للطلعات للروحات للاكلات

ويعني السوال والقرآن قليل قليل من يعتني به وانا لله لراجعون - 00:04:36

قال الله عز وجل في سورة الفرقان وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ولذلك فهذا خطر علينا ان نعتن بالقرآن عناء كبيرة وان يظهر ذلك يظهر ذلك في حياتنا - 00:04:57

طيب العناية بالقرآن في رمضان ينبغي ان تكون على ثلاثة اضرب يعني انواع. الاول التلاوة فاجعل لك وردا كثيرا من القرآن هو الاصل في في المسلم دائمًا في حياته يقرأ - 00:05:13

وعامة السلف كانوا يختمون القرآن كل سبع ليال في طول السنة فإذا دخل رمضان ختموه في ثلاث فاذا دخلت العشر ختموه كل ليلة وهذا من العجب ولكن ليس من العجب اذا عرفنا انهم ما عندهم جوالات ولا عندهم اه يروح للسوق ساعتين وثلاث ساعات لا - 00:05:30

او يلعن التلفزيون عن التمثيلية او يعain البرامج اللي توضع في رمضان لاشغال الناس فاقول انك اذا اقبلت على القرآن قطعت بيد الله عز وجل ان تختم ولكن اعلم انك لن تختم في رمضان الختمات الكثيرة الا اذا كنت متعددا على الختمات قبل رمضان - 00:05:54
وذكر بعض العلماء والشيخ عبد الكريم بن خضير حفظه الله وهنئي فائدة ان من الناس من يقول سوف اترغ للقرآن في العشرة الاخير ثم رمضان يقول ويروح متفرغ اجازة يعني كل شيء مهيا له - 00:06:15

يقول فيأخذ المصحف يقرأ خمس عشر دقائق ربع ساعة ثم يمل اما يلتفت يمين ويسامي شمالا يدور عن احد يسولف معه او يروح يبحث اذا جا احد يسولف ولا راح يبحث - 00:06:35

والان ما عاد يحتاج يروح مع جواله افتح الجوالات ويدخل من موقع الى توبيتر الى سناب شات الى تيليغرام الانستقرام الى يوتيوب اشياء برامج يعني كثيرة ملهمية وغالبها مفسد والله المستعان - 00:06:52

نرجع نقول انه ينبغي لك ان تجعل لك ختمات ثم الناس يختلفون في ذلك فمن الناس من يفرغ وقت العصر او بعد الفجر يعني او بعد المغرب وهذا وقت ذهبي اكثر ناس ما يستغله - 00:07:09

وقت بين المغرب والعشاء يعني بعد الافطار افتر ما تيسر قبل المغرب قبل الصلاة ويأتي المسجد ويلا على كل حال شف لك الوقت المناسب وكل واحد يعرف نفسه. بعض الناس ايضا عنده ارتباطات عنده اه يعني والديه او اقاربه او - 00:07:24

اصحابه يجون عنده فيه احراج انه يتركهم. على كل حال كل اعرف بنفسه فاما ان تكون تفرغ وقتا للقراءة الطويلة او ان تجعل ذلك على مع الصلوات وقد اقترح بعضهم ان تجي قبل الصلاة بخمس دقايق فتقرا وجهه - 00:07:42

الايات العادية وجها وبعد الصلاة وجها كم يصير ثم صفحة؟ اربع صفحات اربعة في خمسة بكم بعشرين هذا جزء فلو يعني في رمضان بكترت شوي ثلاث اوجه يعني قصدي ثلاث صفحات ثلاث اوراق قبل الصلاة وثلاث بعد الصلاة كم هنئي؟ اثنا عشر وجه - 00:08:01

اثنا عشر وجه في خمس صلوات كم؟ ستين وجه. كم تختم؟ ثلاث اجزاء ثلاث اجزاء فقط تقرأ قبل الصلاة ثلاث صفحات يعني ثلاث اوراق وبعد الصلاة ثلاث اوراق تختم كل يوم ثلاث اجزاء فتحتفي رمضان كم؟ ثلاث ختمات - 00:08:23

ومن الناس من لا يختتم في رمضان والشكوى لله على كل حال يعني اهل الخير كثير. وقد ذكر احد العلماء يقول فيه رجل عنده ورد عشر اجزاء يقول عنده ارتباطات وعنده دوام وعنده بيتهن وعنده اشغال يقول وختم عشر اجزاء. نعم - 00:08:41

نعم البركة من الله واذا انت يعني حافظت على وقتك ومسكت نفسك استعنت يعني اعانك الله عز وجل. الثاني مما ينبغي لنا في في رمضان التدبر التدبر وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ليلا - 00:09:03

فقد كان جبريل عليه السلام ينزل الى نبينا صلى الله عليه وسلم يتدارس معه القرآن نعم يدارس الحفظ كذلك المعاني نعم يقول ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس - 00:09:22

وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة الريح الهبوب اللي تجذب السحاب وتتجذب الخير يقول اجود منها - 00:09:39

شف رسول الله خير الناس على الاطلاق في كل حياته لكن في رمضان يزداد. لماذا؟ بالقرآن. القرآن اثر حتى في النبي عليه الصلاة

والسلام وهو اعظم يعني قد ملك وحاز - 00:09:57

اعظم الصفات عليه الصلاة والسلام بل لا غرابة فمن سبق معنا اثر في الجن بل يؤثر في المشركين في الصحيحين من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلی في المغرب - 00:10:10

ويوم جاء جبیر ما كان مسلماً اتى بعد معركة بدر للمفاوضة في شأن الاسرى يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب وهو يقرأ الناس بالطور سورة الطور والطور وكتاب مسطور في رق - 00:10:27

والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور اقسام ان عذاب ربک لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء نورا وتسير الجبال سيرا فویل يومئذ مكذبين سبحانه الله العظيم ايات مزلزلة ايات مؤثرة - 00:10:44

يقول حتى بلغ قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء؟ امهم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون ام الى اخر يقول فکاد قلبي يطير اثر ثم اسلم بعد ذلك - 00:11:05

مشرك ما يحب القرآن ولا يؤمن به ومع هذا اثر فيه الاثر العظيم. فكيف بالمسلم المؤمن الموقن الذي يريد الله والدار الاخرة الا يؤثر فيه القرآن؟ والله اذا اقبلت على القرآن لنتأثرن رغم انفك - 00:11:20

والله من اول التأثر انشراح الصدر اكثر الناس اليوم عنده ظيقة مش هاكل اما في العمل او في البيت او مع الجيران او حتى مع نفسه. طفشان يا اخي انا طفشان اقبل على القرآن وشف كيف يشرح الله صدرك. قال الله عز - 00:11:38

عز وجل من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحبيه حياة طيبة حياة طيبة انس راحة طمأنينة. يقول بعض السلف انها لتمر على القلب لحظات يتراقص طربا ويقول اخر - 00:11:55

انه لتمر على لحظات اقول ان كان اهل الجنة يجدون ما اجد فهم في خير سبحانه الله الى هذه الدرجة يقول من الانس الذي اجده. اذا كان الجنة كذا يا سلام - 00:12:15

ولكن الجنة اعظم واعظم اسأل الله ان يبلغنا واياكم ايها. فالمعنى ان القرآن من اسباب انشراح الصدر وطمأنينة القلب وهدوء النفس فالله الله في القرآن يقول الله عز وجل يا ايها الناس - 00:12:29

يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون اذا فالثاني ما ينبغي لنا مع القرآن التدبر. التدبر - 00:12:44

فتتدبر ماذا يقول ربنا عز وجل ولو انك جعلت وقتاً معيناً لك الوقت اللي ترتاح فيه تتأمل في كلام الله تقرأ ولو تختم القرآن في التدبر بعد عشر سنة وقد ذكر ابن عمر رضي الله عنهما اتم حفظ سورة البقرة في ثمان سنين - 00:13:07

كيف ابن عمر ما يحفظه الا في ثمان سنين وعيالنا الواحد في اسبوع يخلصها ولان ابن عمر رضي الله عنهما كان يتتأمل وكان يتدبّر فيها يقول ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقولون لنا القرآن - 00:13:29

عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم وغيرهم يقول كما اذا اخذنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم نجاوزها حتى نعلم ما فيها من العلم والعمل فتعلمنا العلم والعمل والقرآن جميعا - 00:13:45

المقصود من القرآن التدبر والتتأمل فيه. قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته وليتذكرة اولو الالباب وقال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا في اختلاف كثيرا - 00:14:04

وقال منهم في اهل الكتاب منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانی وانهم من لا يظنون وانهم لا يظنون يعني قراءة فالذي ينبغي لنا ان نقبل على كلام ربنا وسوف يأتي ان شاء الله تعالى في الكلمة القادمة - 00:14:23

غدا باذن الله عز وجل مزيد بياناً لهذه المسألة - 00:14:40